

" لأن أجرة الخطية هي موت .. " (رومية 6 : 23)



نواصل بنعمة الله أحاديثنا عن مفهوم المسيحي الحقيقي ، أى الحياة الروحية السليمة ... وتكلمنا قبلاً عن أنواع المسيحيين ، ثم تكلمنا عن الهدف الذى لأجله خلقنا الله على صورته فى البر وقداسة الحق ، لنكون له أولاد نبادله الحب بالحب .. ثم تعرفنا على موقف الإنسان من محبة الله ، فى العداة والإلحاد ، أو الزيغان والفساد ، أو الضلال والعناد ...

ونأتى اليوم إلى نتيجة هذه المواقف الغريبة التى إتخذها الإنسان تجاه قلب الله المُحب ...

والواقع أن الإنسان تحت أى صورة من صور الضلال هو فى إبتعاد وإنفصال عن الله .. فالخطية هى إنفصال عن الله ، ولأن الله هو الحياة ، فالإنفصال عنه هو إنفصال عن الحياة .. وهو نفس الكلام الذى

قاله الرب لآدم فى الجنة : " لأنك يوم تأكل منها **موتاً تموت** .. " (تكوين 2 : 17) ، فدخل فيه ميكروب الخطية الذى أدى إلى موته ... لأن " جرثومة الخطية متأصلة فيه "

لذا دعنا نرى أنواع الموت بسبب الخطية ، حتى يحمينا الرب منه :

1. الموت الجسدى .
2. الموت الأدبى .
3. الموت الأبدى .

أولاً : الموت الجسدى

فى الإصحاح الخامس من سفر التكوين نلتقى بصفحة الوفيات إذ تكررت كلمة " ومات " ثمان مرات ، حتى متوشالغ أكبر معمر فى التاريخ برغم أنه عاش 969 سنة ، إلا أن لفظة مكونة من ثلاثة حروف أنهت القصة إذ " مات " ..

لذا قال بولس الرسول : " وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً .. " (عبرانيين 9 : 27) ، لذا قال الرب لآدم معاقباً إياه : " لأنك تراب ، وإلى التراب تعود " (تكوين 3 : 19) ، وهذا الموت لا مهرب ولا مفر منه ... لقد قالها الملك فؤاد ملك مصر والسودان سابقاً ذات يوم : لا أريد أن أموت خذوا منى مملكتى ، لكن لا أريد أن أموت ...

فالموت هو ملك الأهوال ، لكن هل خلق الله الإنسان ليموت ويصير طعاماً للودود ؟ .. بالطبع لا ... لكن الإنسان بسبب عصيانه وخطايه إختار لنفسه حكم الموت كنتيجة للخطية ..

ثم هناك نتيجة أخرى للخطية ، وهى :

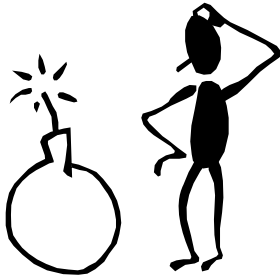
ثانياً : الموت الأدبى

وهو الخزى والعار ، إذ ينظر المجتمع للإنسان الخاطئ الشرير بنظرة إحتقار وإزدراء ، وكما قيل : الخطية تفلس وتجس وتجرس ...

لذا قال الكتاب : " البر يرفع شأن الأمة ، وعار الشعوب الخطية .. " (أمثال 14 : 34) ، فبعدما قتل قايين أخاه هابيل ، يقول الكتاب " سقط وجهه .. " من الخزى والعار ..

وعندما أخطأ أمنون مع أخته ثامار وأذلها قالت له : " وأنا أين أذهب بعارى ؟ " (2صم13 : 13)

فالنتيجة الحتمية للخطية هى العار وفقدان الكرامة ، والموت الأدبى ..



أخى الحبيب ، لعلك بالتأكيد تذكر شمشون القاضى المحترم الجبار... عندما أذلته الخطية فقلعت عينيه وأصبح أعمى ، وفارقه قوته ، وصار يطحن فى بيت السجن بدل الثور ، يا للعار !!

لكن ليست نتيجة الخطية الموت الجسدى ، أو الموت الأدبى فحسب ، بل هناك ما هو أشر وأدهى ،

وهو :

ثالثاً : الموت الأبدى

يقول الرب يسوع : " اذهبوا عني يا ملاعين إلى النار الأبدية المعدة لإبليس وملائكته .. " (متى 25 : 41)

ولأن الخطية هي عصيان لله غير المحدود ، لذا فعقوبتها عقوبة غير محدودة أى أبدية ... فهناك فرق في العقاب بين أن تخطئ إلى زميل لك ، وأن تخطئ نفس الخطأ لرئيس الجمهورية مثلاً ...

وفى هذا الموت الأبدى ، لن يكون هناك رحمة لمن لم يستفد من رحمة الله على الأرض ...

ففى قصة الغنى الذى استوفى خيراته على الأرض وعاش متنعماً وعندما مات ذهب إلى الجحيم مُعذباً فى النار الأبدية يشتهى طرف أصبع مبلل بالماء ... أما ليعازر فمات وحملته الملائكة إلى حضن إبراهيم واسحق ويعقوب متنعماً ...

أخى الحبيب ، الوقت قصير ، والأبدية قريبة ، ولا ندري متى تنتهى رحلة الحياة .. والمسيح يستطيع أن يرفع عقوبة الخطية ، كما قال القديس اغريغوريوس : [أنت الذى حولت لى العقوبة خلاصاً ..]

هل تريد أن تخرج من دائرة الموت والهلاك والعذاب الأبدى ؟

طلبتى إلى الله أن يعطينا توبة صادقة فنهرب من الموت ونرتقى فى أحضان الرب يسوع فى الحياة الأبدية .. له المجد إلى الأبد .. آمين ..

** ترنيمة :

يا خاطى وحزين	1) ليه تعيش مسكين
مع الشياطين	ونهايتك تكون جهنم
مع الشياطين	مع الشياطين تتعذب
واترك الفجور	2) ثب عن الشرور
وبلاش غرور	واهجر الخطية حالاً
وبلاش غرور	وبلاش غرور فى الدنيا
واصرخ بالدموع	3) تعال ليسوع
واحذر الرجوع	واتبعه كل حياتك
واحذر الرجوع	واحذر الرجوع للعالم
وتفوز بالنجاة	4) تضمن الحياة
هناك فى السماء	وتكون مع يسوع حبيبك
هناك فى السماء	هناك فى السماء البهية
والفادى الأمين	5) مع القديسين
دا خلاص ثمين	تبقى كل الأبدية
دا خلاص ثمين	دا خلاص ثمين مجانى

نتائج الإنفصال عن الله

مناقشة درس كتاب :

(1) ما هى نتائج الإنفصال عن الله ؟

الإجابة :

(2) ما معنى ما جاء بالآية : " عار الشعوب الخطية" (أم 14 : 34) ؟

الإجابة :

(3) قارن بين النار المادية ، والنار الأبدية ؟

الإجابة :

(4) ما أثر هذا الموضوع عليك ... ؟

الإجابة :

ملخص موضوع

نتائج الإنفصال عن الله

أولاً : الموت الجسدى :

فأجرة الخطية موت ، فالله قد خلق الإنسان ليكون فى عشرة أبدية معه ، لكن نتيجة للخطية انفصل عن الله ، ومات وفتى وصار طعاماً للودود ...
(عبرانيين 9 : 27)

ثانياً : الموت الأدبى :

فالمجتمع ينظر للخطى بإحتقار وإزدراء ، فالبر يرفع شأن الأمة وعار الشعوب الخطية ، فالله خلق الإنسان فى كرامة ، لكن الإنسان إختار لنفسه الهوان
(أمثال 14 : 34)

ثالثاً : الموت الأبدى :

فالإنسان المنفصل عن الله فى الأرض ، ويحيا كما يحلو له ، ويصنع مشتهاه ، يصير منفصلاً عن الله فى الأبدية ، فيكون فى موتٍ أبدى
(متى 25 : 41)